تقرير: ارتفاع وانخفاض أسعار العملات يعتمد على 3 عوامل رئيسية

عبدالله فهد العبدالجادر

أكد المستشار عبدالله فهد العبدالجادر خبير الاستشارات في التنظيم والادارة خلال تقرير إقتصادي له أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تغيير سعر صرف أو سعر العملة مقابل العملات الأخرى ويمكننا تقسيم هذه العوامل أو الأسباب إلى عوامل اقتصادية وعوامل سياسية وعوامل نفسية أو سيكولوجية وسوف نتناول بالشرح المختصر كل عامل من تلك العوامل.

العوامل الاقتصادية:

هناك العديد من المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في سعر صرف العملة وأهم هذه المتغيرات هي:

تغير الأسعار:

والمقصود بالأسعار هنا الاسعار النسبية بمعنى أنه إذا انخفضت الأسعار في دولة ما وبقيت الأسعار ثابتة في دولة أخرى فإن معنى ذلك هو انخفاض الأسعار النسبية في الدولة الأولى فإذا انخفضت الأسعار في امريكا وبقيت الأسعار ثابتة في بريطانيا فإن ذلك يعني أن الأسعار في أمريكا أصبحت أرخص عند مقارنتها أو نسبتها إلى الأسعار في بريطانيا وانخفاض الأسعار في أمريكا سوف يؤدي إلى زيادة الطلب من جانب الدول الأخرى على السلع والخدمات الأمريكية وبمعنى آخر فإن انخفاض الأسعار في امريكا سوف يؤدي إلى زيادة الصادرات الأمريكية ومن ثم زيادة الطلب على الدولار وزيادة الطلب مع بقاء العوامل الأخرى التي تؤثر على سعر الصرف ثابتة تؤدي إلى رفع قيمته أو زيادة سعر صرفة مقابل العملات الأخرى وبطبيعة الحال فإن العكس صحيح أي إذا ارتفعت الاسعار في أمريكا فإن الطلب على المنتجات الامريكية سوف ينخفض ومن ثم سوف ينخفض الطلب على الدولار ويؤدي ذلك إلى خفض قيمته أو سعر صرفه.

تغير الصادرات والواردات:

يتأثر سعر صرف العملة ايضاً بالصادرات والواردات فإذا كانت صادرات دولة ما أكبر من وارداتها فإن معنى ذلك أن الطلب على عملة هذه الدولة من قبل الدول الأخرى سوف يكون أكبر من طلب هذه الدولة على العملات الأخرى والعكس صحيح ونتيجة لذلك فإنه إذا كانت صادات دولة ما أكبر من وارداتها أدى ذلك إلى زيادة قيمة عملة تلك الدولة وإذا كانت وارداتها أكبر من صادراتها أدى ذلك إلى خفض قيمة عملتها.

حركات رؤوس الأموال:

تؤثر حركات رؤوس الأموال في قيمة العملة مقابل العملات الأخرى حيث ترتفع قيمة عملة الدولة المستورده كرأس المال وتنخفض بالنسبة للدولة المصدرة لرأس المال وتغير حركات رؤوس الأموال تؤدي إلى تغير سعر صرف العملات.

أسعار الفائدة:

تؤدي زيادة اسعار الفائدة في دولة ما إلى زيادة الطلب على عملتها ومن ثم ترتفع قيمتها والعكس صحيح.

التغيرات الهيكلية:

تؤدي التغيرات الهيكلية وخصوصاً تلك المتعلقة بالهيكل الإنتاجي في دولة ما إلى تغير سعر صرف علمتها، فعلى سبيل المثال عندما تحصل الدولة على اساليب تكنولوجية متقدمة في مجال الإنتاج فإنها تستطيع أن تنتج أكثر ومن ثم تنخفض الأسعار ويؤدي ذلك إلى زيادة الطلب من قبل الدول الأخرى على منتجاتها وتزيد صادرات تلك الدولة ومن ثم يزداد الطلب على عملتها ويؤدي ذلك إلى زيادة سعر صرف عملتها.

المضاربة:

ازداد نشاط المضاربه في اسواق العملات الدولية في الآونه الأخيرة وتؤدي المضاربه في هذه الأسواق إلى التأثير على سعر صرف العملات وخصوصاً في المدى القصير فعلى سبيل المثال إذا توقع المضاربون أن عملة دولة ما سوف ترتفع قيمتها في المستقبل فإنهم سوف يشترون هذه العملة ومن ثم يزداد الطلب عليها ويزيد سعر صرفها أما إذا توقع المضاربون أن هذه العملة سوف تنخفض في المستقبل فإنهم سوف يلجأون إلى بيعها ومن ثم ينخفض سعر صرفها مقابل العملات الأخرى.

× العوامل السياسية:

لا يقتصر تأثر سعر صرف العملة بالعوامل التي أشرنا إلى أهمها آنفاً ولكن يتأثر سعر الصرف أيضاً بالعوامل السياسية فإذا كان هناك استقرار سياسي في دولة ما فإن ذلك يؤدي إلى ثقة الدولة الأخرى في اقتصاديات تلك الدولة نظراً لإنعكاس الاستقرار السياسي إيجابيا على الاقتصاد ويؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على عملة هذه الدولة وخصوصاً بغرض الاستثمار سوء في اسهم او سندات تلك الدولة ويلاحظ أن اسعار صرف عملات الدول الصناعية تتأثر كثيراً في الأحوال السياسية التي تمر بها.

العوامل النفسية:

تلعب العوامل النفسية دوراً هاماً في اسعار صرف العملات ولعل اوضح مثال على ذلك هو ما حدث في فترة الكساد العالمي الكبير (1929-1933) حيث انهارت معظم العملات الرئيسية وخصوصاً الاسترليني وكانت الاسباب السكيولوجية أو النفسية من أهم العوامل التي أدت إلى انهيار تلك العملات ولتوضيح كيفية تأثير العامل النفسي في أسعار صرف العملات نفترض أن سعر صرف عملة دولة ما انخفض بمقدار 5% مقابل العملات الأخرى لسبب أو لآخر فإنه كثيراً ما تعم الفوضى في الاسواق المالية ويصاب الأفراد بحالة من الهلع والفزع حيث يتوقعون ان يحدث انخفاضاً أكبر في قيمة العملة ومن ثم يسارعون إلى التخلص مما بحوزتهم من هذه العملة وشراء عملات أخرى، هذا العمل سوف يؤدي إلى زيادة عرض العملة ومن ثم تنخفض قيمتها بدرجة أكبر.

التحكم في سوق الصرف

يعتبر تحكم الدولة في تحديد أسعار صرف عملتها مقابل العملات الأخرى من أهم الأدوات في مجال التجارة الخارجية وميزان المدفوعات، حيث أن التحكم في تحديد اسعار الصرف يهدف إلى تحقيق التوازن بين المتحصلات من العملات الاجنبية من الدول الأخرى ومدفوعات الدولة إلى تلك الدولة. ومن الجدير بالذكر انه في هذه الحالة لا يسمح لقوى العرض والطلب على عملة الدولة ومن ثم أسعار صرف عملات الدول الأخرى في الأسواق الدولية التي تلعب أي دور في تحديد اسعار صرف عملة الدولة المعنية.

يتميز نظام التحكم في أسعار الصرف بانه يخضع للتحكم الكامل من قبل الحكومة حيث تتحكم الحكومة أو الدولة في سوق الصرف الأجنبي، بمعنى أن جميع العملات الاجنبية المتاحة لدى الدولة تدار من قبل البنك المركزي با عتباره يثمل السلطة النقدية وهو بمثابة بنك الدولة الذي يدير إحتياطاتها من العملات الاجنبية وفي هذه الحالة يُدير البنك المركزي سوق الصرف الأجنبي من خلال تقنين العرض والطلب على العملات الاجنبية حتى يحقق سعر الصرف الرسمي التي ترغب فيه الحكومة بما يتلائم مع ظروفها الاقتصادية والمالية والتي من أهمها العلاقات الاقتصادية بينها وبين العالم الخارجي.

العمران يوضح أسباب دخول إحدى الشركات المالية الأجنبية للاستثمار بالسعودية

محمد العمران

أشار محمد العمران الكاتب الاقتصادي المعروف إلى دخول إحدى الشركات الأجنبية للاستثمار في المملكة، وذلك في مقال له بعنوان: «ما هذه الفوضى يا هيئة السوق المالية..؟» نشر في إحدى الصحف المحلية.

واعتبر «العمران» أن دخول شركة (أمانة كابيتال) وهي شركة مالية غير مرخص لها من قبل هيئة سوق المالية لرعاية أحد الأندية نوعاً من الفوضى، حيث يعيد المملكة لحقب زمنية سابقة كان تجار الشنطة الذين يمثلون كبريات المؤسسات المالية الدولية (في دول مثل سويسرا وبريطانيا والإمارات) يزورون المملكة دوريا ليفتحوا حسابات استثمارية لكبار المستثمرين السعوديين، وليسوقوا منتجات مالية بمبالغ ضخمة دون حسيب أو رقيب.

وعن الفارق بين الشركة الأجنبية المذكورة وشركات أخرى تقوم برعاية أندية داخل المملكة مثل الخطوط الجوية القطرية قال العمران لـ «مباشر»: الخطوط القطرية شركة خليجية تعمل ضمن أنظمة دول التعاون الخليجي ولها مكاتب نظامية في المملكة، والأهم في حال الشكوى أو التقاضي يستطيع المواطن أو المقيم رفع شكواه لهيئة الطيران المدني أو للمحاكم الشرعية في المملكة.

وأضاف: ولكن في حالة هذه الشركة الاستثمارية عند الشكوى أو التقاضي، ممكن تشرح لي من سيستلم شكوى العملاء؟ وأين يمكن رفع قضايا ضدها؟

واستدرك العمران بقوله: نسيت أن اقول الخطوط القطرية مرخصة رسمياً من هيئة الطيران المدني في المملكة وتدفع رسوماً مقابل هذا الترخيص.

وعن خطورة أحد الأنشطة التي تقوم بها الشركة الأجنبية، وهو «التمويل بالهامش»، يقول العمران: التمويل بالهامش له شروط وضوابط يعمل بها في كل أسواق العالم ومن أهمها أن لا يتم منحه لكل عميل كما تقوم به هذه الشركة بل لفئة خاصة ومحددة من العملاء ذوي الخبرة والدراية الكبيرة بالاستثمار، ويتم توقيعهم على إقرارات واستبيانات للتأكد من أهليتهم.

وحتى لو وقع عميل ما هذه الإقرارات والاستبيانات فيجب التأكد من أهلية العميل للتعامل بالهامش وإلا فلا قيمة قانونية لهذه الإقرارات والاستبيانات، وأما المخاطر فهي معروفة فهي إما مكاسب كبيرة أو خسائر كبيرة بسبب طبيعة المنتجات التي يتم تسويقها.

وحول أسباب توجه العمران باللوم نحو هيئة سوق المال، وليس الهيئة العامة للاستثمار ذكر «العمران» في تصريح لـ «مباشر»: «بحكم أنها شركة استثمارية تقدم خدمات مالية ومرخصة من قبل هيئات أسواق مالية في بريطانيا وقبرص ولبنان فمن الطبيعي أن أوجه السؤال لهيئة السوق المالية السعودية، أما الهيئة العام للاستثمار فهي معنية بجذب الاستثمارات للمملكة وليس العكس كما هي الحال في عمل هذه الشركة».

ويقول العمران: هنا يجب أن نلاحظ أن ترخيص الشركة في هذه الدول الثلاث يقتصر على الدول الثلاث وبالتالي خروجها عن هذه الدول هو مخالفة لأنظمة كل دولة منهم ناهيك عن مخالفتها لأنظمة السوق المالية السعودية بحكم أنها تجمع أموال وتستثمرها في أدوات مالية خطيرة جداً.

وأضاف: السؤال المهم.. طالما أنها مرخصة في ثلاثة أسواق ما يمنعها من أخذ ترخيص من هيئة السوق المالية السعودية؟ وإذا كان عملهم نظامياً فلماذا السلطات اللبنانية والبريطانية تمنع مواطني المملكة من ممارسة نشاطات مشابهة في لبنان وبريطانيا؟.

مدير عام «غلفتينر» يحصل على جائزة «غولدن هيلم للتميز 2015»

بيتر ريتشاردز مع درع التكريم

حصل بيتر ريتشاردز، المدير العام في «غلفتينر»، أكبر شركة مستقلة مملوكة للقطاع الخاص متخصصة في إدارة الموانئ على مستوى العالم، على جائزة «جولدن هيلم للتميز» عن فئة التجارة والتصدير، والتي يقدمها النادي البحري الدولي في الشارقة. وفي معرض تعليقه على الجائزة قال ريتشاردز: «سجّلت 'غلفتينر' نموا ثابتا خلال العقد الماضي، وكان العام 2015 على وجه التحديد استثنائيا بالنسبة لي وللشركة، حيث حققنا إنجازا بارزا تمثل في افتتاح محطة حاويات «كانافيرال» في فلوريدا مع امتياز تشغيل لمدة 35 عاما». وأضاف: «لقد ركّزنا جهودنا على تطوير القطاع البحري في المنطقة من خلال القيام بعمليات رفيعة المستوى تتوافق مع أعلى المعايير العالمية، وإنه لمن دواعي سرورنا أن تحظى جهودنا الحثيثة بتقدير نظرائنا في القطاع عبر هذه الجائزة القيّمة». ويمتلك بيتر خبرة تزيد عن 12 عاما في مجال الملاحة البحرية و28 عاما في مجال العمليات التشغيلية وإدارة الموانئ ومحطات الحاويات، وقد أهّلته خبراته الواسعة من لعب دور محوري في بناء السمعة المميزة التي تحظى بها «غلفتينر»، وهذا بدوره مكن الشركة من تصدير كفاءاتها وإنتاجيتها إلى العالم.

كما ساهم بيتر في بناء أوراق اعتماد «غلفتينر» كشركة رائدة في مجال تشغيل الموانئ على مستوى العالم بقدرة انتاجية تزيد عن 6 مليون حاوية نمطية (بقياس 20 قدما). وقد تولّى مؤخرا زمام الأمور في خطة توسّع الشركة العالمي نحو الولايات المتحدة الأمريكية. وتكرّم جوائز «جولدن هيلم للتميز» الأفراد من أصحاب الإنجازات الاستثنائية في مسيرتهم المهنية ضمن حقول الشحن والملاحة البحرية والمؤسسات الخارجية والنفط والغاز، ونجحوا في تحقيق مكانة محليّة عالمية ضمن نطاق عملهم. إضافة إلى الأفراد الذين يقودون الطريق نحو تطوير القطاع البحري في منطقة الشرق الأوسط. وبهذه المناسبة قال سوهان روي رئيس النادي البحري الدولي: «أثبت بيتر التزامه الراسخ ورؤيته الفريدة والسباقة في ريادة الأعمال من خلال النمو اللافت لـ 'غلفتينر' ومساهماته البناءة في تطوير مكانة الشارقة كمركز للخدمات اللوجستية. ونسعى من خلال تقديم هذه الجوائز إلى تكريم رواد القطاع كل عام، وقد كان بيتر مرشحا مثاليا للحصول على التكريم خلال هذا العام نظرا لإنجازاته الاستثنائية في مجال التجارة والتصدير، وقدرته على بناء تحالفات استراتيجية، وتأسيس فريق من الأفراد الموهوبين المؤهلين للمضي قدما في هذه المسيرة الناجحة». كما حققت الشركة مؤخراً إنجازاً آخر مع حصول «محطة حاويات خورفكان» التابعة لها على جائزة «أفضل ميناء شحن للعام» خلال الحفل السنوي لتوزيع «جوائز سلسلة الإمداد والنقل (SCATA 2015)». وفضلا عن أنشطتها في ميناء «كانافيرال» في فلوريدا، تغطي محفظة «غلفتينر» حاليا دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن كل من ميناء خورفكان وميناء خالد في الشارقة، فضلا عن أنشطتها في ميناء أم قصر بالعراق، و«ريسيف» في البرازيل، وموانئ جدة وجبيل في المملكة العربية السعودية، وميناء طرابلس في لبنان الذي سيكون جاهزا للعمل في الربع الأخير من 2015.

«ألكيمست هيلث كير» توسّع شبكتها إلى 27 منشأة بالشراكة مع «مركز تيجان الدولي لطب الأسنان»

عقدت ألكيمست هيلث كير ذ.م.م، شركة الرعاية الصحية التي تتخذ من دبي مقرا لها والتي تعود ملكيتها بالكامل لشركة هيلث كير مينا ليمتد التابعة لشركة الماسة كابيتال، شراكة مع مركز تيجان الدولي لطب الأسنان TIDCO في الكويت.

بالتوقيع على هذه الشراكة، تتوسع شبكة الكيمست هيلث كير لتشتمل على 27 منشأة في أربع مدن رئيسية في منطقة الخليج العربي. وفي إطار تعليقه على هذه الشراكة، قال شاليش داش، مؤسس شركة الماسة كابيتال ومديرها التنفيذي: «يسعدنا الإعلان عن هذه الشراكة التي تخطو بنا خطوة جديدة نحو تطبيق استراتيجية التوسع الخاصة بنا في الأسواق المحلية السريعة النمو. حيث رسّخت هيلث كير مينا ليمتد من تواجدها لتصبح من أكبر مزودي خدمات الرعاية الصحية في منطقة الخليج العربي».

يتألف مركز تيجان الدولي لطب الأسنان من سلسلة من المراكز المتخصصة بما في ذلك مختبر يقدم علاجات سنية شاملة ومتخصصة إلى جانب جراحة الفم عبر أربع مدن في دولة الكويت. وتقدم سلسلة مراكز طب الأسنان خدمات سنية عالية الجودة على يد نخبة من الأطباء الأكفاء وبالاعتماد على أحدث الابتكارات التقنية وأجود المواد في المجال الطبي. منذ تأسيسه في عام 2006، يحرص مركز تيجان الدولي لطب الأسنان على تقديم علاجات متكاملة من خلال فريق من الخبراء المتخصصين في طب الأسنان التجميلي وزراعة الأسنان وتقويم الأسنان وجراحة الوجه والفكين والكثير غيرها. ويتحلى المركز بسمعة متميزة بفضل اعتماده على خبرة الأطباء وتقديمه لأفضل خدمات الرعاية السنية في دولة الكويت.

من جهته، قال أميتافا غوسال، شريك الماسة كابيتال ليمتد والمسؤول عن إدارة مبادراتها الصحية: «تعزز هذه الشراكة من مساعي هيلث كير مينا في التوغل نحو خدمات أكثر تخصصا في مجال طب الأسنان في المنطقة. وقد نجح مركز تيجان الدولي لطب الأسنان في الاستحواذ على حصة كبيرة من قطاع الرعاية السنية في الكويت بفضل خدماته الطبية المتطورة وتميّزه على نطاق واسع. ونؤمن بقدرتنا على توسيع هذا النطاق أكثر فأكثر وتسخير شراكتنا مع مركز تيجان الدولي لطب الأسنان لتعزيز نموهم داخل دولة الكويت وخارجها وبالتالي تقديم رعاية سنية عالية الجودة للأعداد المتزايدة من سكان المنطقة».

بدوره، قال نبيل عبد الله، مؤسس مركز تيجان الدولي لطب الأسنان: «يسرنا باعتبارنا شركة رائدة في مجال خدمات طب الأسنان في الكويت أن نكون جزءاً من هذه الشراكة التي نؤمن أنها ستسهم في المضي بأداء المركز نحو مرحلة جديدة. كما نتطلع لتبادل الخبرات والتعاون مع هيلث كير مينا ليمتد بما يضمن استمرارنا في تقديم أعلى مستويات الرعاية».

«بنك التنمية» يخفض توقعاته للدول النامية في آسيا

خفض بنك التنمية الآسيوي توقعات النمو الاقتصادي للدول النامية في آسيا خلال العامين الحالي والمقبل، حيث يتوقع البنك بحسب أحدث تقديراته نمو هذه الاقتصادات بمعدل 8ر5% خلال العام الحالي، وبمعدل 6% العام المقبل. وأشار البنك في تقديراته الصادرة، إلى أن استمرار تدهور أداء الاقتصاد الصيني أدى إلى خفض توقعات النمو مجدداً لباقي دول آسيا.

وكان البنك قد توقع في مارس الماضي نمو هذه الاقتصادات بمعدل 3ر6% سنوياً للعامين الحالي والمقبل. وفي تموز/ يوليو الماضي عدل توقعات العام الحالي إلى 1ر6%، والعام المقبل إلى 2ر6%، من إجمالي الناتج المحلي. ويتوقع البنك نمو الاقتصاد الصيني وهو ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأكبر اقتصاد في آسيا بمعدل 8ر6% خلال العام الحالي، و7ر6% العام المقبل، في حين كانت تقديرات يوليو الماضي تشير إلى نمو الاقتصاد بمعدل 7% خلال العام الحالي، و8ر6% في العام المقبل.